

72 الأخطاء النحوية المزعومة في القرآن الكريم / د. منقذ السقار

#شبهات_حول_القرآن_الكريم

منقذ السقار

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلاة وسلاما على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين. ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم - [00:00:00](#)

فيكم شبهات حول القرآن قال الافاكون بان القرآن فيه اخطاء نحوية كلام غريب القرآن الذي يعتقد العلماء بانه اعظم ما عرفته العرب واعظم ما عرفته البشرية فيه اخطاء نحوية يقولون نعم - [00:00:21](#)

القرآن فيه اخطاء نحوية وقال بعضهم لاني درست النحو في المرحلة الابتدائية فاذا بي اجد اشياء على خلاف ما درسته في المرحلة الابتدائية وكان ظنه انه احاط باللغة العربية حين درس بعض قواعدها في المرحلة الابتدائية - [00:00:42](#)

قبل ان استعرض هذه الموضوعات التي قالوا اخطأ القرآن فيها اود ان اذكر بعض النقاط تقعيها لهذه المسألة المسألة الاولى علماء اللغة واساطينها في الصدر الاول سمعوا القرآن العظيم فما استشكلوا شيئا فيه ابدا - [00:01:04](#)

مع انه كان فيهم اعظم شعراء العرب كان فيهم ليبد بن ربيعة وكان فيهم كعب بن زهير وهم من اصحاب المعلقات ومع ذلك فان واحدا منهم لم يستشكل ما استشكله هؤلاء الذين يتحدثون عن القرآن وان فيه اخطاء نحوية - [00:01:26](#)

يلا كان العرب حينذاك حريصين على ايجاد اي خطأ او اكتشاف اي سلمة في الاسلام او في النبي صلى الله عليه وسلم او في القرآن وكانوا اعداء له ومع ذلك لم يجدوا شيئا يطعنوا فيه على القرآن العظيم من هذا الاتجاه. لذلك لا تجد - [00:01:46](#)

في اعداء الله عز وجل الذين كانوا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم من تحدث عن شيء من هذه الاخطاء التي يتحدثونها مع ان هم كانوا كما وصفهم الله عز وجل قوما لدا. اي فيهم لدد ومجادلة لكن مع ذلك لانهم يحترمون عقولهم - [00:02:08](#)

لم يقولوا شيئا مما يقوله اساطين العربية اليوم الاعاجم المستعربون الذين قرأوا في الابتدائية بعض قواعد اللغة العربية فظنوا انهم احاطوا بلغة العرب قاعدة ثانية اللغة في اصلها لغة سماعية وليست قاعدية. بمعنى ان العرب - [00:02:28](#)

ما كانت تعرف ابنائها تقول لهم الفاعل لازم يكون مرفوع اما يرفع في الضمة واما يرفع بالالف. فالعرب كانوا يدركون هذا بالسليقة فالعربي بمجرد ان يجلس مع اولاده وان يجلس مع اهله ومع ذويه ينقل اليهم لغة العرب فيتعلم - [00:02:55](#)

من خلال السماع لا من خلال القاعدة هذا الامر بقي طوال عصر الاحتجاج الذي يذكر علماء اللغة انه ينتهي في عام مئة وخمسين هجري الى عصر الاحتجاج الى نهايته في عام مئة وخمسين هجري. العرب ما كانت تضع قواعد في لغتها. انما تتعلم اللغة بالسليقة - [00:03:15](#)

لكن في القرن الثاني الهجري دخل غير العرب في الاسلام الفرس والترك والروم وغيرهم فبدأ يظهر اللحن في اللغة وفشى بين الناس اللحن لذلك تداعى علماء اللغة الى تقعيد اللغة. لماذا؟ لظهور اللحن وفشوه في غير العرب وانتقاله - [00:03:37](#)

ايضا الى العرب فظهرت مسألة تقعيد اللغة. والذي قعد لغة العرب انما قعدها حفاظا على القرآن العظيم. فقد قعدها العلماء المسلمون الذين احبوا القرآن وحفظوا للغة القرآن وضعوا هذه القواعد - [00:04:01](#)

لكن العرب قبل هذا التقعيد لم تكن تعرب على نسق واحد كان لها اساليب فلكل قبيلة لها فصاحتها ولها جزالتها ولها شعراؤها ولها

اساليبها في البيان كل هذا فصيح لا غبار عليه. كل هذا اثناء من هذه القبائل للغة العرب. فلا يستطيع الواحد فينا ان يقول -

00:04:21

عن قبيلة من قبائل العرب بانها جانبت الفصاحة لماذا؟ لانها خالفته في شيء لم يتعلمه في المرحلة الابتدائية بعض هذه القواعد التي وضعها المسلمون انما وضعوها على الشائع في لغة العرب - 00:04:48

قواعد اللغة كثيرة او ما يسمع عن العرب كثير. فعندما ارادوا وضع قواعد وضعوه على الشائع في لغة العرب الذي يكثر عند الناس وتركوا ما تتفرد به قبيلة دون قبيلة. لكن لا يمكن ان نقول عن هؤلاء العرب الاقحاح الذين تفردوا بامر - 00:05:07 بانهم اخطأوا حينما قالوا كذا او كذا. دعونا نضرب على ذلك مثالا المعلوم الان في قواعد اللغة بان بان الفعل اذا استوجب فاعلا يستوجب فاعلا واحدا فلا يمكن ان يكون في الجملة فاعلين. فاذا وجد ضمير يدل على الفاعل فاننا نحذف الاسم الظاهر الذي يدل -

00:05:27

على الفاعل مثلا نقول جاء المسلمون نقول جاءوا ولا نقول جاؤوا المسلمون. هذا المشهور الان عند العرب لكن قبيلة طي وهي قبيلة فصيحة عربية اصيلة كان عندها لغة اخرى تخالف الشائعة الشائعة بيننا اليوم فكانوا يقولون - 00:05:54

جاؤوا المسلمون. جاءوا المسلمون. فيذكرون الضمير ويذكرون ايضا الاسم الظاهر. وهذه مشهورة عند العرب تقول لغة اكلوني البراغيث اكلوني البراغيث. فذكر الفاعل ضميرا مستترا وذكره ايضا اسما ظاهرا مع ان الشائع عند غيرهم من العرب ان الفعل له فاعل واحد - 00:06:18

وهذا الامر ذكره شعرائهم وخطبائهم وبلغائهم. تأخذ على ذلك قول شاعرهم رأينا الغواني الشيبة لاح بعارضي فاعرضني بالحدود النواضر. رأينا الغواني. فذكر الفاعل اللي هو نون النسوة رأينا وذكر الغواني وهي فاعل اسم ظاهر. وهذا ليس من الخطأ فهذه لغة قومه. فاذا جاء ات في اخر الزمان - 00:06:45

من اعاجم العرب فقال اخطأ هذا الشاعر فلا ريب انه اولى من اولى بان يتهم بالخطأ. ايضا يشيع عند الناس استخدامات معينة فلا يحق لهم ان يقولوا عن الاستخدامات التي لا يعرفونها بانها خاطئة. فمثلا كلمة الذين - 00:07:15

هذه كلمة شائعة عند العرب الان. لكن ايضا هناك كلمة كانت شائعة عندهم حينذاك او عند بعضهم تقول اللذون او تقول اللذو فاذا سمع بعض اعاجم العرب اليوم سمعوا كلمة اللذو او اللذون سيقول اخطأ هؤلاء العرب والحقيقة انه هو الذي - 00:07:35

اخطاء فبني عقيل من العرب كانوا يستخدمون هذه الكلمة يقول شاعرهم قومي اللذوا بعكاظ طيروا شررا من رؤوس قومك ضربا بالمساقيل. قومي اللذو فلا يجوز لقائل ان يقول اليوم بانهم اخطأوا. ومثله قول الشاعر نحن الذين صبحوا الصباح يوم النخيل غارة - 00:07:58

الملحاح فيأتي بعض اعاجم العرب اليوم يقول كيف يقول نحن الذين المفروض ان يقول نحن الذين لانه لم يعد هذا الاستخدام الذي تعرفه العرب. ايضا قبيلة هزيل كان لها استخدام قريب. يقول شاعرهم - 00:08:26

هم اللاءون فكوا فلكوا الغل عني بمرور الشاهجان الى الجناح يقول هم اللاءون ولا هم اللائي فهل يجوز لانسان ما ان يقول عن قبيلة هزيل بانها كانت تلحن؟ لا قبيلته ذيل - 00:08:43

اصل من اصول العرب وما تقوله اصل في لغة العرب وما لم يعرفه هؤلاء هو الحقيقة الذي يتهم فيه وهو الذي ينبغي ان يتعلم من جديد فلغة العرب اكبر مما يتعلمونه في المرحلة الابتدائية. بعد الفاصل يتجدد لقاءنا باذن الله تبارك - 00:09:03

وتعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا من جديد القاعدة الثالثة التي نضعها في وجه اولئك الذين يتحدثون عن وجود اخطاء في القرآن الكريم نقول يا هؤلاء هل تعرفون من الذي وضع قواعد اللغة - 00:09:23

ومن اين استخرجها قواعد اللغة العربية وضعها المسلمون سيباويه وابن خالويه ونفطويه والخليل بن احمد هؤلاء هم الذين وضعوا قواعد اللغة لكن من اين اتوا بقواعد اللغة التي وضعوها؟ وقد قلنا بان اللغة سماعية - 00:09:44

انما استخرجوها من القرآن العظيم. فكيف ياتي اناس بعدهم؟ فيقولون القرآن اخطأ لانه خالف قواعد اللغة. وقد بان قواعد اللغة هي

مأخوذة من القرآن العظيم. فلو كان هناك خلاف كما زعموا فان اللاحق هو الذي - 00:10:02

الذي خالف السابق ويبقى السابق هو الاصل الذي ينبغي ان نحاكم اليه دعونا نأخذ بعض الشواهد التي ذكروا بان القرآن اخطأ فيها قالوا اخطأ القرآن في القراءة المتواترة وهو يقول ان هذان لساحران - 00:10:22

ان هذان لساحران. قالوا درسنا في اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بان اسم انا منصوب وان خبرها مرفوع فالمفروض ان يقول ان هذين فلماذا قال القرآن ان هذان؟ قالوا هذا لحن من القرآن العظيم - 00:10:42

وهؤلاء وقف علمهم عندما تعلموه في المرحلة الابتدائية لكن لغة العرب اكبر من ذلك بكثير هناك قبائل في لغة العرب تنطق بالعربية بفصاحتها كقبيلة بلحارث ابن كعب وقبيلة زبيد وخثعم وهمدان وغيرهم من قبائل اليمن - 00:11:03

يلزمون المثنى الالف مهما كان موقعه من الاعراب. المثنى اذا كان منصوب منصوب بالالف. واذا كان مرفوع ويرفع بالالف. واذا كان مجرور يجر بالالف يقول مثلاً مررت برجلان ولا يقول برجلين - 00:11:25

قبضت منه درهماً ولا يقل درهمين. جلست بين يديه ولا يقول بين يديه. فهذا امر تعرفه العرب في بعض قبائلها وهذا الامر لا يمكن ان يقال عنه بانه لحن. لان قبائل عربية اصيلة تنطق بمثل هذا - 00:11:45

وشعراؤهم فحول اللغة كانوا ينطقون به في اشعارهم من ذلك قول هوبر الحارثي تزود منا بين اذنائه ولم يقل بين اذنيه. تزود منا بين اذنائه ضربة دعتة الى هاب التراب عقيم - 00:12:05

اذا بين اذنائه ولم يقل بين اذنيه. فهل سيأتي بعض اعاجم العرب اليوم؟ فيقول عن هذا الشاعر النحرير هوبر الحارثي بان انه اخطأ وانه لحن لانه خالف ما عرفوه مما تنطق به قبائل العرب الاخرى؟ هل سيقال عن هذه القبيلة الكبيرة - 00:12:23

بانها كانت تلحن في لغتها ايضاً شاهد اخر في قول جرير ابن عبد العزى الحارثي فاطرق اطراق الشجاع ولو رأى مساعاً لناباه الشجاع لصمماً. فقال لناباه يقول لماذا؟ لان المثنى في لغته العربية الفصيحة يلزم الالف سواء كان مجروراً - 00:12:45

او كان منصوباً او كان مرفوعاً ومثله قول الشاعر اعرف منها الجيد والعينان ومنخراي اشبه ظبياني اذا يقول اعرف منها الجيد والعينان او العينان لعلي اخطأت فقلت البيت كما اعرفه في لغتي اعرف منها - 00:13:14

والعينان ومنخراي اشبه ظبيانا هذا ما يقوله هذا الشاعر بما يوافق لغته ولو عرض هذا على بعض اعاجم العرب اليوم سيقول قد اخطأ هذا الشاعر والمفروض وان يقول اعرف منها الجيل والعينين - 00:13:39

ومنخرين بدل منخراي واشبه ظبيين بدل ظبيانا لكن هذه لغتهم وهذه قاعدتهم وهذه طريقتهم في نطق اللغة وهذا اثرؤهم لهذه اللغة فلا يمكن لاحد ان يقول عن قبيلة طي او بني حارث او بني زبيد بانهم كانوا يخطئون وكانوا يلحنون في لغة العرب. فهذا

وجه - 00:13:58

اول في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران هناك وجه اخر يذكره ايضاً علماء اللغة بان في قبائل العرب من يجعل كل سائىء ساكنة انفتح ما قبلها الفا اي ساكنة انفتح ما قبلها يقلبونها الى الف ويلزموها بالالف. وهذا ايضاً مشهور عند علماء اللغة وعند - 00:14:23

بالفصاحة والبيان يقول ابو النجم العجلي واه اللي سلمى ثم واهن واهها هي المنى لو اننا لله يا ليت عينها ما قال على عينها. يا ليت عينها لنا وفاها بثمان نرضي به اباها. ان اباها واباها - 00:14:51

اباها ان اباها وابى اباها قد بلغ في المجد غايتها لعلك تلحظ انه ما قال عينها انما قال عينها ولم يقل ابا ابيها انما قال وابى اباها. فهل يليق برجل يأتي في اخر الزمان - 00:15:15

من اعاجم العرب فيقول بان هذا الشاعر النحرير كان يلحن في لغة العرب. ان اتهام هؤلاء بالجهل اولى من اتهام العرب في لوبي اذا على مثل هذا نستطيع ان نفهم قول الله عز وجل ان هذان لساحران فقد وافق ذلك ما - 00:15:37

اتعرفه العرب اهل الفصاحة والبلاغة في لغتها قطع اخر زعموا بانه موجود في القرآن العظيم وذلك في قول الله عز وجل واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال اني جاعلك - 00:15:57

ناس امامة. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين قالوا المفروض ان يقول لا ينال عهدي الظالمون ظنوا انها هي الفاعل

والحقيقة انها مفعول به. وان عهدي هو الفاعل. عهدي هو الفاعل ولم يظهر عليه الرفع - 00:16:17
انه من الصعوبة ان تقول عهدوئي. فلذلك استثقالا لها لا تظهر لا يظهر الرفع على هذه الياء وهذا مثله كثير في لغة العرب. فمثلا يقول
هذا ناله خير هذا ناله خير وهذا ناله ظلم ومثله في القرآن العظيم قول الله عز وجل ان الذين اتخذوا العجل - 00:16:39
سينالهم غضب من ربهم وذلة. ومثله قول الله عز وجل اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب فالفاعل في هذه الجملة مثلا نصيب كما في
الفاعل غضبه هذا الفاعل هو هذه الكلمة وليس ما زعموا من مثل قول الظالمين. فالظالمين مفعول به والعهد نسب هنا - 00:17:04
او نسب النوال الى العهد وذلك لاشتغال العهد على هذا النوال فهذه المسألة وامثالها انما اوتي فيها القوم لجهلهم بلغة العرب ولو
عرفوا ما عرفه ابو جهل وما عرفه المغيرة ابن شعبة وما عرفه اولئك الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه - 00:17:31
وسلم ممن عرفوا البيان والفصاحة للزموا انفسهم السكوت وسكوت ذلك في حكمة خير من كلام في ضلال وفي خطأ وفي سهو نسأل
الله عز وجل ان يجعلنا ممن عرف قدر القرآن وعرف منزلته وممن تتبع القرآن العظيم فحفظ حروفه وحدوده انه - 00:17:55
ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:19